International Journal of Innovation and Scientific Research
ISSN 2336-0046 Vol. 82 No. 1 Dec. 2025, pp. 46-56
© 2025 Innovative Space of Scientific Research Journals
http://www.ijisr.issr-journals.org/

آراء المرأة السعودية نحو الأزياء التقليدية التراثية والأزياء المستحدثة

[Saudi women's opinions towards traditional fashions and fashions created from heritage]

Nourah Alfrihidi

Fashion design master's researcher, University of Jeddah, College of Art & Design, Jeddah, Makkah Region, Saudi Arabia

Copyright © 2025 ISSR Journals. This is an open access article distributed under the ***Creative Commons Attribution License***, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

ABSTRACT: Traditional fashion aspect Saudi cultural heritage, enriching national international culture fashion sector modern, contemporary way. Research focused identifying most important design principles points follow consider creating contemporary designs inspired Saudi heritage. This contributes preserving Saudi cultural heritage modern way keeps pace current times accepted contemporary Saudi consumer. Research aimed study reasons disappearance traditional Saudi fashion, reasons success spread international fashion, identify successful design characteristics resulting contemporary traditional fashion light research findings. Research followed descriptive analytical approach serve research objectives. Research went following procedures: studying traditional international fashions, identifying target group, conducting interviews target group collect study data questionnaire comprising three axes, analyzing results. Conclusions drawn: Most prominent reasons disappearance traditional heritage fashions difficulty wearing long periods weight, multiple layers, lack development innovation designs colors. Difficulty obtaining high-quality fashions, rarity, high prices, unsuitability practical life women's new tasks labor market. Most important reasons success international fashion sweeping Saudi market, practicality lightness simplicity, suitability all body types, skin types times, variety styles, materials cuts, compatibility culture Saudi society, high quality reasonable prices. Points designer must follow ensure success modern traditional fashion: must available markets light colors materials practical comfortable designs few layers, feminine, short cuts modest models, modern traditional fashion becomes suitable all times, skin types body types.

KEYWORDS: Opinions, traditional fashion, Contemporary designs.

ملخص: الأزياء التراثية هي أحد نواحي التراث الثقافي السعودي، وتثري الثقافة الوطنية والدولية في قطاع الموضة بطريقة حديثة مواكبة للعصر، وقد أهتم البحث إلى تحديد أهم الخطوط والنقاط التصميمية لإتباعها ووضعها في الاعتبار عند عمل التصاميم المعاصرة المستوحاة من التراث السعودي للمساهمة في المحافظة على موروث الحضارة السعودية بأسلوب حديث حتى يواكب وقتنا الحالي وحتى يتقبلها المستهلك السعودي المعاصر، وقد هدف البحث إلى دراسة أسباب اندثار الأزياء التقليدية السعودية، وأسباب نجاح الأزياء العالمية وأسباب انتشارها، وتحديد الصفات التصميمية الناجحة للأزياء التقليدية المعاصرة الناتجة في ضوء نتائج البحث. وقد اتبع البحث المنهج الوصفي والتحليلي لخدمة الأهداف البحثية، وقد مر البحث بالإجراءات التالية: دراسة الأزياء التراثية والعالمية وتحديد الفئة المستهدفة من الدراسة، وإجراء لقاءات مع الفئة المستهدفة لجمع بيانات الدراسة من خلال استبانة اشتملت على ثلاثة محاور، ثم تحليل النتائج. واستنتج منها النتائج التالية: أبرز أسباب اندثار الأزياء التراثية التقليدية صعوبة ارتداءها لفترات طويلة نظرا لثقلها وتعدد طبقاتها وعدم التطور والتجديد على تصاميمها وألوانها، وصعوبة الحصول عليها بجودة عالية وندرتها وارتفاع أسعارها وعدم مناسبتها للحياة العملية والمهام الجديدة للمرأة في سوق العمل. وفي المقابل أهم أسباب نجاح الأزياء العالمية اكتساحها للسوق السعودي، عملية لخفتها وبساطتها، مناسبة لجميع الأجسام وأنواع البشرة والأوقات متعددة الأوان والخامات والقصات، ومتوافقة مع ثقافة المجتمع السعودي، وذات جودة عالية وأسعار مقبولة، أما بالنسبة للنقاط الواجب على المصمم اتباعها لضمان نجاح الأزياء التراثية المستحدثة أن تتوافر في الأسواق بألوان وخامات خفيفة بتصاميم عملية مريحة بطبقات قليله، وقصات أنثوية مخصرة وموديلات محتشمة، بحيث تصبح الأزياء التراثية المستحدثة تناسب جميع الأوقات وأنواع البشرة وأنماط الاجسام.

كلمات دلالية: آراء، الأزياء التقليدية، تصاميم المعاصرة.

1 المقدمة

تُعد الملابس والمنسوجات التراثية وسيلة من أهم وسائل الاتصال التي لجأت إليها المجتمعات المنظمة لتقديم تراثها وحضارتها للعالم. فالأزياء تتحدث دون مترجم وهي واجهة البلد المنتج لها ومرآة حضارته. لذلك نجد الدول حريصة على مراعاة أفضل معايير الجودة في انتاج الأزياء، بالإضافة الى الاهتمام بأدق تفاصيل التصميم الذي يعكس ثقافة البلد المنتج وثقافة مصممه (صباغ، 2018).

وفي وقتنا الحالي أصبحنا لا نستغني عن الأزياء العالمية البعيدة كل البعد عن تراث بلدنا، فهي أزياء أجنبية ذات أثار ايجابية وسلبية تؤثر في حياة الفرد وفي سلوكه (القضاة، 2012)، فمن إيجابياتها نشر التطورات الحديثة في صناعة الأزياء، والتبادل التجاري بين الدول وتيسير شراءها محليا كما أنها ذات جودة عالية وأسعارها بمتناول الجميع، أما سلبياتها، اختراق البنية الثقافية السعودية، والتقليل من قيمة الثقافة المحلية، وإشاعة الذوق واللغة الأجنبية، وقطع صلة الأجيال الجديدة بماضيها (الرقب،2008).

ونلاحظ في وقتنا الحالي العديد من التصاميم الأجنبية الدخيلة على الشعب السعودي والتي قد تحمل في بعضها إيحاءات تتنافى مع قيمنا وعاداتنا وأعرافنا والمعايير السائدة داخل مجتمعاتنا الإسلامية والعربية، فالبائع لهذه التصاميم لا يركز على التصميم أو قيمته وإنما يكون تركيزه على تحقيق الأرباح وزيادة عدد مبيعاته (حمدي، 2019).

وقد أوضح التونسي وآخرون (2018) تأثير الأزياء الأجنبية على الهوية الثقافية من وجهة نظر الشباب، حيث وجدوا انتشارها الكبير بين أوساط الشباب العربي بكل أنواعها (يومية، مسائية، وسهرة) ونتيجة للارتداء المستمر لهذه الأزياء بدأ تأثيرها ظاهرا على الشباب فكريا وسلوكيا. وجب علينا ألا ننسى بأن تشكيل الصورة الوطنية الإيجابية جزء لا يتجزأ من أهداف الدول فهي من أهم المكاسب التي تبذل الدول من أجلها الكثير من الجهود لتحقيقها والمحافظة عليها، ومن خلال الزي يسهل كسب احترام وتأييد الشعوب الأخرى وتزداد فرص التعاون على المستوى الدولي مما يسهم في تحقيق التنمية والتقدم في جميع المجالات (ال سعود، 2019).

كما إن تفضيل استخدام الأزياء التقليدية ناتج من تحقيق احتياجات المرأة في توفير الاحتشام والراحة والتميز إضافة إلى جمال الزخرفة وألوانها وأساليب تنفيذها وهي عوامل إيجابية في الأزياء التقليدية إلا أن استخدامها مكلف ماديًا وغير عملي ولا تواكب اتجاهات الموضة، كما تستغرق وقتا طويلا في التنفيذ، وهذه تعتبر سلبيات تحد من انتشار الأزياء التراثية وتؤكد تفوق الأزياء الأجنبية عليها (فدا، وشافعي، 2020).

وتتطلب الملابس التقليدية وقتا طويلا في تفصليها وتطريزها خاصة إذا كان التطريز يدويا، حيث قد تستغرق مدة تطريز الثوب البدوي من شهرين الى خمسة أشهر تبعا لكمية التطريز ومهارة المطرز، ويكون التطريز في معظم القطع الملبسية داخلية كانت أو خارجية، للرأس أو البدن. وقد يتعذر على المرأة في بعض الأحيان ارتداء الملابس التقليدية بدون مساعدة، نظرا لتعدد قطعها وثقلها وكونها ترتدى كطبقات متعددة في أغلب الأحيان (فدا، 1993). حيث أن من أهم المشكلات التي تواجه المرأة عند استخدام الملابس التقليدية كثرة عدد القطع للملابس التي كانت تلبس معا في وقت واحد والمبالغة في الطول، كما أن ندرة الملابس الشتوية وارتفاع ثمنها أدى إلى اقتصار ذلك على طبقة معينة من الناس، أما الغالبية فكانت ترتدي في أوقات البرد أكثر من ثوب لتحصل على الدفء المناسب)البسام، 1988(.

وبتحديد العوامل الإيجابية والسلبية في الأزياء التقليدية يمكننا المحافظة على هويتها من خلال التركيز على عناصر التراث المادي الملموس التي تقبل التعديل والتطوير. إن إجراء التعديلات اللازمة على عناصر التراث المادية، التي كان مقدرا لها أن تنقرض وتتبدد، واتخاذها مصدرًا خصبا للخطوط أو التصميمات العربية الاصلية التي تؤكد الشخصية السعودية وتحفظ مكانتها في التاريخ، واستخدام خامات زخرفية خفيفة بالإضافة إلى تقليل عدد الأمتار وتكاليف الإنتاج وزمن الإنتاج والزخرفة، يساعد على دعم قدرة الأزياء التراثية على منافسة الأزياء الأجنبية (البسام، 1985).

وأكدت (العمري، 2021) على مكانة التراث السعودي واحتسابه مصدرًا عظيما للثقافة والدراية للعلماء والمعنيين، حيث ثبت أن الانتفاع من جماليات الفولكلور السعودي في إغناء تصميم الثياب الأنثوية له أثر إيجابي عليهن من ناحية الانتماء الوطني.

وأضافت (خصيفان، ونادر، ٢٠١١) أن الملابس المستحدثة لها وقع هائل على توطيد ثقافة الدول، فضلاً عن كونها عنصر مهم يعكس عن طريق الزخارف والألوان والخامات للمجتمع الذي تنتسب له مدى التقدم الحضاري والاقتصادي بشكل معاصر، فمن المهم الإدامة على الهوية العربية وثروات التراث الأصيل، وكذلك إظهار النقوش والملابس التراثية وتقنياتها ودمجها لتتوافق مع الزمن الحالي، بتصنيع ملابس التراث بشكل حديث وعصري.

كما أكد المسعودي (2021) على ضرورة الانتفاع من مصادر التراث السعودي في تصميم ملابس مواكبة ذات هوية سعودية تتميز بالأصالة والتطلع لخلق مطلع مستجد لتصاميم الملابس المعاصرة، فيجب العناية بالأزياء التراثية لأنها أحد نواحي التراث الثقافي السعودي، وبالتالي إثراء الثقافة الوطنية والدولية عن طريق توسيع أذهان وثقافة المجتمع السعودي في قطاع الموضة، بطريقة حديثة مواكبة للعصر.

2 أهمية البحث

تحديد أهم العناصر والأسس التصميمية لإتباعها من قبل مصمم الأزياء السعودي ووضعها في الاعتبار عند تنفيذ التصاميم المعاصرة المستوحاة من التراث السعودي للمساهمة في المحافظة على موروث الحضارة التراث السعودي بأسلوب معاصر، يواكب الوقت الحالي ويتقبله المستهلك السعودي.

3 أهداف البحث

- دراسة أسباب اندثار الأزياء التقليدية السعودية.
- دراسة أسباب نجاح الأزياء العالمية وأسباب انتشارها.
- تحديد مقومات نجاح التصاميم التراثية المستحدثة الناتجة في ضوء نتائج البحث.

4 مشكلة البحث

انبثقت مشكلة هذه الدراسة في وجود فجوة ثقافية ما بين اقتناء الأزياء التراثية التقليدية والتوجه إلى الأزياء الغربية الدخيلة على الثقافة العربية والتي لا تمت بصلة بثقافاتنا العربية، والتي أحدثت تحولات عميقة شكلت بحد ذاتها ثورة ثقافية أحدثت تغيرات مهمة في مجالات الحياة المعاصرة مسببة اندثار للأزياء التراثية والثقافة العربية وقطع صلة الأجيال الجديدة بماضيها حيث أخذت التصميمات التقليدية تتوارى وتحل محلها التصاميم الغربية، وقد تناولت هذه الدراسة معالجة المشكلة بالدراسة والتحليل.

انطلاقا مما سبق يمكن صياغة المشكلة البحثية في التساؤلات التالية:

- ماهي أسباب اندثار الأزياء التقليدية السعودية؟
- ماهي الأسباب المتعلقة بنجاح وانتشار الأزياء العالمية العصرية؟
- ماهي مقومات نجاح التصاميم التراثية المستحدثة؟

5 المنهج البحثي

أتبع البحث المنهج الوصفي والتحليلي لخدمة الأهداف البحثية، وهي طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات البحثية من خلال الوصف والتحليل بطريقة علمية، لدراسة اتجاهات المرأة السعودية نحو الأزياء التقليدية للاستفادة منها في استحداث تصاميم ملبسية معاصرة، لاستخلاص النتائج التي تحقق أهداف الدراسة.

6 التعاريف البحثية

آراء

يقصد به مفاهيم وأفكار الناس نحو موضوع من المواضيع التي تقابلهم. (حسين، 2017).

الأزياء التقليدية

يقصد بها أنماط الملابس التي تتوارث داخل جماعة من الجماعات ليس لها بداية وليس لها مصمم وتعكس عادات وتقاليد المجتمع الذي تنتمي إليه كما أنها تعكس أنماط الحياة وتطورها وتكشف روح العصر وعموم الحياة المادية والاجتماعية والفكرية وملامح الحياة بصفة عامة وذوق الشعوب بصفة خاصة (الغامدي وآخرون، 2023).

التصميم المعاصر

هو عملية تامة لتخطيط أو تكوين تشكيل معاصر بأسلوب مقبول من الجانب الوظيفي ويجلب السعادة للروح لإرضاء حاجة الفرد نفعيا وجماليا (محمد وآخرون،2013).

7 حدود البحث

الحدود المكانية

مدينة جدة في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمنية

عام 2022 - 2023 م.

الحدود الموضوعية

آراء المرأة السعودية في تصاميمها الملبسية.

عينة البحث

لتحقيق أهداف البحث، تم اجراء لقاءات مع عينة البحث وهي عينة غرضية تم اختيارها لمناسبتها لأهداف البحث، وهي عينة مكونة من 45 سيده من الجنسية السعودية، من المملكة العربية السعودية، يقطنون مدينة جدة وأعمارهن بين 30-60 عام.

تم إجراء لقاءات وأخذ آراء 45 سيدة سعودية قد عاصروا التحول في الأزياء السعودية من تراثية إلى تصاميم غربية، خمسة عشر منهن فوق سن ال 46عام وحتى 60عام وثلاثون منهن أعمارهن فوق30عام وحتى 46 عاماً.

8 أدوات البحث

- المراجع العلمية: متمثلة في الكتب والدوريات ومواقع الأنترنت، المراجع العلمية متمثلة في الكتب والدوريات ومواقع الأنترنت، حيث تم الاستفادة منها في تكوين وتجميع الإطار النظري والمساعدة في تحديد محاور اللقاءات باستخدام الصور الإلكترونية.
- صور أزياء إلكترونية: صور أزياء اختيرت بعناية لخدمة المحاور الثلاثة للقاءات الحوارية وقد استخدمت لتحفيز أذهان مفردات البحث في الإجابة على أسئلة اللقاءات الحوارية.
- أسئلة لقاءات حوارية: تكونت اللقاءات الحوارية من خلال استبانة اشتملت على 3 محاور، المحور الأول عن الأزياء التراثية واشتمل على 10 أسئلة، والمحور الثاني عن الأزياء الغربية واشتمل على 10 أسئلة، والمحور الثالث الأزياء التراثية المستحدثة واشتمل على 8 سؤال، بمجموع 28 سؤال للقاءات الحوارية.

9 الإجراءات البحثية

9.1 دراسة الأزياء التراثية والعالمية

لتحقيق النتائج البحثية والتسلسل لإجراءاته تم دراسة المؤثرات الخارجية والداخلية على اتجاهات المرأة السعودية الملبسية وعلى أزيائها التراثية والمعاصرة من الدراسات السابقة.

9.2 تحديد الفئة المستهدفة من الدراسة

الفئة المناسبة لتحقيق أهداف البحث هي السيدات السعوديات المعاصرات لتحول أسواق الأزياء السعودية من أزياء تراثية إلى تصاميم أجنبية عالمية.

9.3 لقاءات للفئة المستهدفة

تم جمع محاور الاستبانة من خلال اجراء المقابلات بطريقة مباشرة مع عينة البحث وتم تسجيل الحوارات بعد أخذ الإذن منهن عن طريق برنامج المسجل الصوتي حتى تسترسل المشاركة في الحوار بدون معوقات أو توقف للكتابة وحتى تتمكن الباحثة من الرجوع لها عند الحاجة في كتابة النتائج، وقد استغرق الحوار الواحد ساعة كاملة تقريبا لكل مشاركة.

ولإجراء اللقاءات تم عرض صور لأزياء تراثية سعودية متعددة من مختلف مناطق المملكة وكذلك صور لأزياء عالمية معاصرة، وتم اعداد مجموعة من الأسئلة المفتوحة والمبنية على ثلاثة محاور، المحور الأول عن الأزياء التراثية، المحور الثاني عن الأزياء الأجنبية، والمحور الثالث عن الأزياء التراثية المعاصرة.

المحور الأول: تم سؤال أفراد العينة عن آرائهن بالأزياء التراثية وما إذا كانوا يرغبون فيها وسبب ذلك، وآرائهن نحو قلة انتشار الأزياء التراثية، وما يمثله لهم الزي التراثي ومدى أفضلية شراءه، وتطرقت لمميزات وعيوب الزي التراثي وتفضيل رؤيته على الغير، كما تناول اللقاء أيضا سؤالهن عن جودة ونوعية الملابس المصنوعة في المصانع العربية، والاعتقاد بمقدرة مصمم الأزياء العربي على خلق صيحات الموضة.

المحور الثاني: تطرق لرأيهن بالأزياء الأجنبية، وأسباب تفضيل الأزياء التراثية، وأسباب تفضيل الأزياء الأجنبية، وماهي أزيائهم اليومية إن كانت تراثية أم أجنبية، ومدى تأييدهم لخطوط الأزياء، وتأثير الأزياء على اتجاهاتهن الفكري والثقافي، وما هو الفرق بين أزياء الفتيات قبل انتشار الأزياء الأجنبية وبعدها، وتأثيرها على اتجاهاتهن وعلى الثقافة العربية والدين الإسلامي، وما تمثله هذه الأزياء الأجنبية بالنسبة لهن، ولماذا يفضلن شراءها والأسباب، وعيوب ومميزات الأزياء الأجنبية وتفضيل رؤيتها على الغير، و لماذا يفضلن شراء منتجات الموضة الأجنبية ذات الماركات العالمية.

المحور الثالث: فتطرق لرأيهن بالأزياء التراثية المستحدثة، والمقارنة بين الأزياء الأجنبية والتراثية التقليدية، وأسباب تفضيل أحدها، وتأثيرها الفكري والثقافي على المبحوثات، وأسباب شراءها، ومميزاتها وعيوبها، وحب رؤيتها على الغير.

10 أسلوب تحليل النتائج

- نقحت الباحثة النتائج بعد عدة تحليلات بطريقة الاستماع والكتابة للحوارات، وكانت بكتابة الحوار كاملا باليد ثم بالحاسوب لكل المبحوثات للمقارنة بينهن.
- تم تحديد النقاط والصفات والخصائص للمحاور.
- تم إيجاد أوجه التشابه والتماثل بينهن والمختلف والمتعارض. ثم تكرار العملية حتى تصل الباحثة إلى خلاصة الحوارات ولب الحديث لخدمة الأهداف البحثية ثم تحليلها إحصائياً.

11 النتائج والمناقشة

أولا: النتائج المتعلقة بالمحور الأول الأزياء التراثية التقليدية

يوضح جدول (1) نتائج المحور الأول والمتمثل في آراء المبحوثات في الأزياء التراثية، امتدحت النسبة الأعلى 88% جمالها وتعبيرها للتراث أما 12% من أفراد العينة تحدثوا عن عدم تفضيلهم لها وذكرهم بأنها لا تتعدا أن تكون مؤقته. وعند سؤالهم عن شوقهم لها، كان 60% من المشتركات مفتقدين للزي التراثي ويشتاقون له ويفتخرون به أما 40% أظهروا عدم اشتياقهم وعدم افتقادهم لها. وعند سؤالهم عن أسباب قلة انتشارها في الوقت الحالي، رأت 60% من المبحوثات أن ذلك يرجع لأسباب خارجية كالمصممين الغرب وانتشار الموضة العالمية، بينما رأى 40% من المبحوثات أن ذلك يرجع الى أسباب داخلية منها عدم تطور الأزياء التراثية وعدم حرص الأهالي على تحفيز الأبناء لارتداء الزي التراثي. وقد مثلت هذه الأزياء لـ 88% من العينة التراث والثقافة السعودية، بينما مثلت ل 12% انغلاق المجتمع وتشدده. وعند سؤالهم عن رغبتهم بشرائها لأنفسهم وأولادهم فكانت النسبة الأعلى 73.5% أحبو اقتناءها بسبب أنها تعرف الجيل الجديد بتراث أجدادهم، وأوضح بعض المبحوثات عدم حرصهم وعدم رغبتهم على اقتنائها أو شراءها بنسبة 26.5% وهي النسبة الأقل. وعن وجهة نظر المبحوثات كانوا يرون أن أكثر ما يميز الزي التراثي خطوط تصميمه السهلة والساترة بنسبة 66.7%، ثم الخامة بنسبة 21.3%، وآخرًا تمثيلها للتراث بنسبة12%. أما فيما يخص عيوب الأزياء التراثية، رأت 40% من المبحوثات أن عيوبها تكمن في كونها غير عملية وصعبة الارتداء، ورأت 33.4% أنها ملفتة وغالية ونادرة، بينما وضحت 26.6% من العينة أن الخامة الثقيلة والحارة المسببة للحكة الجلدية من أهم عيوب الازياء التراثية. وعند سؤالهم عن مدى تقبلهم لرؤية الأزياء التراثية على الغير، كانت النسبة الأعلى 60% يحبون رؤيتها، بينما 40% فضلوها بقيود كرؤيتها في أوقاتها الموسمية أو على الأطفال والرجال فقط. وعند سؤالهن لماذا لا يفضلون ارتدائها في الوقت الحاضر، فقد أجاب أغلبية المبحوثات بنسبة 60% أن الأزياء التراثية لا تناسب الحياة اليومية حيث انها غير عملية، كما أنها قديمة ولم تتطور وذلك بنسبة 40%. وعند الحديث عن رأي المبحوثات في جودة الأزياء التراثية المصنوعة في السعودية، كانت نظرتهم سلبية بنسبة 46.5% وعللوا ذلك بسيطرة العمالة الأجنبية على انتاجها دون رقابة. كما أوضحت المبحوثات بالبحث حرص المصممين السعوديين على الاقتباس من عناصر التراث في ازيائهم وذلك بنسبة 53.5%.

جدول 1. نتائج المحور الأول المتعلق بالأزياء التراثية التقليدية

عبارات الحوار	الإجابة بالإيجاب						الإجابة بالسلب					
	العدد			النسبة %			العدد			النسبة %		
ما رأيك بهذه الأزياء؟	39			88			6			12		
هل تحنين لها ؟ ولماذا	27			60			18			40		
ما هو برأيك سبب قلة انتشارها في الوقت الحالي	أسباب خارجية 27			60			أسباب داخلية 18			40		
ماذا تمثل بوجهة نظرك ؟	39			88			6			12		
هل تفضلين شراءها لنفسك ولأولادك وأحفادك؟ ولماذا	11			73.5			4			26.5		
ما الذي يميزها/ يعيبها؟	التصميم	الخامة	تراثية	التصميم	الخامة	تراثية	غير عملية	نادرة	حارة	غير عملية	نادرة	حارة
	30	9	6	66.7	21.3	12	18	15	12	40	33.4	26.6
هل تفضلين رؤية النساء يرتدونها؟	27			60			18			40		
لماذا لا ترتدينها الآن؟	غير عملي 27			60			لم تتطور 18			40		
هل تحب جودة ونوعية الملابس المصنوعة في السعودية ؟	24			53.5			21			46.5		
هل تعتقد أن مصممي الأزياء السعوديين قادرين على خلق صيحات الموضة؟	24			53.5			21			46.5		

ثانيا: النتائج المتعلقة بالمحور الثاني الأزياء الأجنبية

يوضح جدول (2) نتائج المحور الثاني والمتمثل في سؤال المبحوثات عن رأيهم بالأزياء العالمية، تصدر الإعجاب بها بنسبة 88%. ومن ناحية تفضيلها عن الأزياء التراثية التقليدية فحصل التفضيل على 80%. وعند سؤالهم عن تأثيرها الفكري والثقافي، أجابت المبحوثات بأن لها إيجابي من ناحية الانفتاح على العالم والابداع والرغبة بالابتكار بنسبة 46.5%. ومن الجهة الأخرى، وضحت 53.5% من المبحوثات بأن لها تأثيرها السلبي حيث سببت محو للثقافة السعودية. وعند سؤال المبحوثات لما تمثله الأزياء الأجنبية من وجهة نظرهم فأجمع الأغلبية على أنها تمثل الغرب بنسبة 53.5%، يليه الشباب بنسبة 39.8%، وأخيرا السرعة بنسبة 6.7%. ومن جهة تفضيلهم لشرائها لأنفسهم وأولادهم كانت الإجابة الأعلى بنسبة 88%، هي نعم بشرط أن تكون متماشية مع الدين والثقافة السعودية. وعند النظر لما يميز الأزياء العالمية، اتفقت المبحوثات على أن مميزاتها تكمن في الراحة والتنوع والمناسبة لكل الأوقات والأذواق، أيضا تصاميمها الملفتة والبارزة للأنوثة وسهولة الحصول عليها كون أسعارها بمتناول الجميع بنسبة 66.6%. من الجانب الآخر ارتكزت عيوبها على أن أغلب تصاميمها خادشه للحياء بعيدة عن العادات والتقاليد، أيضا رداءة بعضها وارتفاع أسعارها وعدم مناسبتها لكل الاعمار والاجسام بنسبة 33.4%. ومن ناحية ما يفضلوه في رويتهم اليومي الأزياء الأجنبية أو الأزياء التقليدية، فكانت الأزياء الأجنبية هي الأكثر تفضيل بنسبة 93.4%. وعند سؤالهم عن الفارق بين أزياء الفتيات قبل وبعد انتشار الأزياء الأجنبية وإذا ما كانت تؤثر على الثقافة والفكر والدين فكانت الإجابة الأكبر نسبة هي أنها أثرت وغيرت في القيم والأعراف السعودية بنسبة 60%. ومن جهة اعتقاد المبحوثات بأن الأزياء تؤثر على تفكيرهم فأجاب أغلبية المبحوثات بأنها تؤثر كثيرا وتعزز الثقة بالنفس بنسبة 66.6%، كما رأت بعض المبحوثات بأنها تؤثر تأثيرًا سلبيًا حيث جعلت مع الوقت الممنوع مسموح وأصبح الجيل الجديد يقلد الغرب تقليدا أعمى بنسبة 33.4%. وعند سؤالهم عن اعتقادهم بأن هناك تأثير للأزياء العالمية على الموضة السعودية فكانت

الإجابة نعم بنسبة 100%. وقد انقسمت الأسباب إلى وساءل الإعلام والدعايات بنسبة 62.5%، يليه اكتساحها للسوق السعودي لجميع جوانب الحياة بنسبة 37.5.

جدول 2. نتائج المحور الثاني المتعلق بالأزياء العالمية

عبارات الحوار	الإجابة بالإيجاب				الإجابة بالسلب	
	العدد		النسبة %		العدد	النسبة %
ما رأيك بهذه الأزياء؟	39		88		6	12
هل تفضلينها عن الأزياء التقليدية ؟ ولماذا	36		80		9	20
ما هو برأيك تأثيرها الفكري والثقافي؟	21		46.5		24	53.5
ماذا تمثل بوجهة نظرك؟	الشباب 18	السرعة 3	الشباب 39.8	السرعة 6.7	24	53.5
هل تفضلين شراءها لنفسك ولأولادك وأحفادك؟ ولماذا	39		88		6	12
ما لذي يميزها/ يعيبها؟	30		66.6		15	33.4
كيف تفضلين أن ترتدي في روتينك اليومي؟ أزياء تراثية تقليدية أم أجنبية	الأجنبية				التراثية التقليدية	
	42		93.4		3	6.6
كيف ترين أزياء الفتيات قبل انتشار الأزياء الأجنبية وبعدها؟ وهل هذا يؤثر على تفكيرهم والثقافة السعودية وعلى دينهم؟	18		40		27	60
إلى أي مدى تعتقدين أن الأزياء تؤثر على تفكيرك؟	30		66.6		15	33.4
هل تعتقد أن هناك تأثير أجنبي على الموضة السعودية ؟	45		100		0	0

ثالثا: النتائج المتعلقة بالمحور الثالث الأزياء التراثية المستحدثة

يوضح جدول (3) نتائج المحور الثالث والمتمثل في سؤال المبحوثات عن رأيهم بهذه الأزياء، ظهر عليهم الإعجاب بها وأنها مواكبة للعصر بنسبة 69%، وقد ذكر البعض بأنها تظهر الهوية الوطنية التراثية بطريقة عصرية بنسبة 19%، بينما كانت النسبة الأقل 12% ترى أنها غير ملائمه حيث أنها تقلل من قيمة التراث. ومن جهة تفضيل هذه الأزياء على الأزياء الأجنبية فكانت النسب متساوية للإجابة بنعم ولا فحصل كلا الإجابتين على نسبة 44.5% وكانت النسبة 11% للمحايدين.

وبالحديث عن تأثيرها الفكري والثقافي، فقد رأت 66.6% من المبحوثات بأن هذه الأزياء لها تأثير إيجابي على تحفيز جيل الشباب لارتداء الازياء الشعبية. ومن جهة ما تمثله هذه الأزياء للعينه فأتفق الأغلبية بأنها تمثل التراث بنسبة 60%، يليها الإجابة بأنها تمثل الحضارة السعودية بمنظور الشاب السعودي بنسبة 33.4%، ثم الإجابة بأنها لا تمثل شيء وهي النسبة الأقل حيث كانت 6.6%.

وبالاستفسار عن تفضيلهم لشرائها لأنفسهم وأولادهم فكانت الإجابة بنعم هي الأعلى نسبة حيث حصلت على 88%. وعند سؤال المبحوثات عن مميزات وعيوب هذه الأزياء، ذكرت المبحوثات بعضا من المميزات ومنها تعدد التصاميم والجودة العالية ودمج الحاضر بالماضي بنسبة 33.4%. أما عيوبها فكانت عدم القدرة على التجديد الحقيقي للزي، ارتفاع أسعارها وندرتها بنسبة 66.6%. وعند سؤالهم عن اعتقادهم بإبداع المصمم السعودي في هذه الأزياء، فأجابت النسبة الأعلى وهي 66.6% بنعم، بينما رأت باقي المبحوثات بأن المصمم السعودي قادر على انتاج تصاميم أكثر عملية من ذلك.

ومن وجهة نظر المبحوثات، فإن المصمم السعودي قادر على خلق صيحات موضة أكبر تبرز الهوية الثقافية بشكل أكبر من خلال الأزياء بنسبة 93.4%.

جدول 3. نتائج المحور الثالث المتعلق بالأزياء التراثية المستحدثة

عبارات الحوار	الإجابة بالإيجاب				الإجابة بالسلب			
	العدد		النسبة		العدد		النسبة	
ما رأيك بهذه الأزياء التراثية المستحدثة؟	39		88		6		12	
هل تفضلينها عن الأزياء الأجنبية ؟ ولماذا	نعم 20		44.5		لا 20	محايد 5	لا 44.5	محايد 11
ما هو برأيك تأثيرها الفكري والثقافي؟	30		66.6		15		33.4	
ماذا تمثل بوجهة نظرك	التراث 27	الحضارة السعودية 15	التراث 60	الحضارة السعودية 33.4	3		6.6	
هل تفضلين شراءها لنفسك ولأولادك وأحفادك؟ ولماذا	39		88		6		12	
ما لذي يميزها/ يعيبها؟	15		33.4		30		66.6	
هل تعتقد أن مصممي الأزياء السعوديين مبدعون بما فيه الكفاية؟	30		66.6		15		33.4	
هل تعتقد أن مصممي الأزياء السعوديين قادرين على خلق صيحات الموضة؟	42		93.4		3		6.6	

12 مناقشة النتائج

أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالمحور الأول الأزياء التراثية التقليدية

أظهرت النتائج المتعلقة ب المحور الأول اعجاب المبحوثات بجمال الأزياء التراثية وحبهم لها نظرا لما توفره من الستر والراحة وتميز الألوان فذكر بعض المبحوثات بأن من ضمن مميزاتها، أنها أزياء سهله ومريحه وساتره تعبر عن الحكمة والاحتشام، وأن ألوانها وموديلاتها جميله وملفته وراقية وبسيطة، وأن خامتها باردة وقابلة للتخفيف والتعديل.

وقد اتفقت آراء المبحوثات مع دراسة (فدا، وشافعي، 2020)، حيث أوضحت فدا وشافعي بأن تفضيل استخدام الأزياء التقليدية ناتج من تحقيق احتياجات المرأة في توفير الاحتشام والراحة والتميز وهي عوامل إيجابية في الأزياء التقليدية. واتفق اغلبية المبحوثات على حبهم لاقتنائها بالرغم من أنها أزياء مؤقته ونادرة لكنها تمثل التراث وتحافظ عليه، حيث عبرت المشاركة رقم 15 بقولها "روعه هي تراثنا ولابد علينا أن نحافظ عليه ويستحيل أن نتخلى عنه ولا تخلو مناسبة الا ويجملها الزي التراثي"، فهي أزياء تعبر عن عمق التاريخ وجمال التراث وهوية وبساطة موروثنا الشعبي وأنها اعتزاز بالتراث والحضارة السعودية كما انها تذكرنا بأزياء أجدادنا، فخرنا وقيمنا وتعرف الجيل الجديد بتراث أجداده.

أما المشاركة رقم 33 "نعم، أشعر أنها جميله، يفرح كبار السن برؤيتها على الصغار وحتى يتذكر الأطفال ماضي أجدادنا وكيف كانت حياتهم". وعبروا أغلبية المبحوثات عن شوقهن للأزياء التراثية ومدى فرحهن وحبهن لرؤيتها، والبعض ذكر تفضيل رؤية بعضها أكثر على الأطفال أو الرجال وفي أوقات مناسباتها الموسمية كالجنادرية واليوم الوطني.

ومن ناحية مميزات وعيوب الزي التراثي فقالت المشاركة رقم 12 بعيني لا يوجد بها عيوب لأنها تراثنا وهويتنا، قد تكون عائق للحركة ونظرة الغير لمرتديتها بجميع الأوقات غير جيدة)، كما عززت لرأيها المشاركة رقم 18 بقولها (لا يعيبها شيء باستطاعتي تخفيفها وتعديلها إذا اردتها ورغبت بها مميزاتها تلفت النظر وغريبه).

ومن جهة أخرى عبر الأقلية عن عدم افتقادهم لها ووصفوها بأنها قديمة ومؤقته فوقت ارتداءها محدود، و ربط المجتمع للأزياء التراثية بمواسم محدده أبعد الناس عنها وجعل من يرتديها بغير وقتها شاذ في مجتمعه و عدم حرص الاهل عليها وان الأهل والمجتمع لا يحرصون على التمسك بالتراث فهي مؤقتة وملفته كما ان العمل لا يفرض ارتداءها وقلة الاقبال عليها وعدم انتشار الأزياء التراثية ومدى بساطتها ووقتيتها، حيث ذكرت المشاركة رقم 8 "لا أحن لها فلا أحبها كثيرا فهي ليست ستايلي ونوعي المفضل من الأزياء أحب أشوفها لكن لا أقتنيها".

ومن وجهة نظر المبحوثات فإن أسباب اندثار الأزياء التراثية متعددة منها انها أزياء ليست على الموضة، اندثر وقتها و انتشار المصممين الغرب في المجتمعات العربية، وانتشار تصاميمهم في مواقع التواصل الاجتماعي ورغبة المجتمع باتباع الموضة و التجديد وظهور الأزياء الأجنبية البديلة عن التراثية بخامه أفضل وأريح وتشابه رأي المبحوثات هنا مع دراسة (فدا، وشافعي، 2020) أن الأزياء التقليدية استخدامها مكلف ماديًا وغير عملي ولا تواكب اتجاهات الموضة، كما تستغرق وقتا طويلا في التنفيذ، وهذه تعتبر سلبيات تحد من انتشارها وتؤكد تفوق الأزياء الأجنبية عليها.

كما عبرت المشاركة رقم 30 بقولها "بسبب تحضر المجتمع ودخول الأزياء الأجنبية بأنواعها وأشكالها فأصبحت لا تمثل الذوق الرفيع في المجتمع وقد يكون بسبب ضعف شخصية الشعب السعودي وقلة ثقتهم بثقافتهم وتراثهم ففي السابق كانوا يخجلون من تراثهم وأما الآن بعد رؤية 2030 بدأوا يشعرون بدعم الدولة للاعتزاز بالثقافة والوطن". وبأن عيوبها تكمن في أنها أزياء غير عملية ولم تتطور، وان التطور قد سبب الخجل من بيعها وشراءها وقدم الأزياء التراثية وعدم التجديد عليها وأوضحت المبحوثات أسباب عدم انتشارها بسبب الأزياء الغربية والتطور والانفتاح واختلاف الجيل، كما وضحت المشاركة رقم 36 بقولها "أنها لم تتطور فلن يرتديها الناس في المناسبات الحديثة بسبب توفر الأزياء الأجمل منها والمناسبة للوقت الحالي أكثر فالأزياء التراثية مكانك سر".

كما لم يحب أكثرية المبحوثات جودة الأزياء المصنعة بالسعودية بسبب العمالة الاجنبية التي يغلب على أزيائهم الغش والغلاء فقالت المشاركة رقم 3 "لا بسبب يغلب ان العمالة اجنبية ويغلب عليهم الغش".

ورأت المشاركة رقم 21 "أشعر بأنه لبس للمنزل فقط وهو في الغالب أزياء منقرضة قد أجد شبيهه، ولكن ليس الأصل" فبعضها بألوان سيئة بدرجة واحدة من اللون بدون تدرج لوني واستمراريتها بألوانها المحدودة وان بائعيها عماله لا تقدرها قد تستخدم الخامات الثقيلة ذات الجودة الرديئة وقماشها رديء والأقمشة الحارة المسببة للحكة وقطعها المتعبة القديمة الرديئة، وأسعارها المرتفعة وندرتها وغير عمليتها وصعوبة لبسها قد يجعلها مؤلمة لمن يرتديها وصعوبة ارتداءها نظرا لتعدد طبقاتها، وندرة توفرها.

وقد اتفقت المبحوثات هنا مع دراسة (البسام، 1988) حيث ذكرت بأن من أهم المشكلات التي تواجه المرأة عند استخدام الملابس التقليدية كثرة عدد القطع للملابس التي كانت تلبس معا في وقت واحد والمبالغة في الطول، كما أن ندرة الملابس الشتوية وارتفاع ثمنها أدى إلى اقتصار ذلك على طبقة معينة من الناس. كما انها توحي بعدم الاطلاع والتحجر وتدل على انغلاق المجتمع فذكرت المشاركة رقم10 "أراها تمثل فكر المجتمع السعودي سابقا في تشدده وانغلاقه وبساطته وتعبر عن فكر البادية كإجبار الفتيات الأطفال ارتداء الطرح (البخنق) وهذا غير مناسب للحياة اليومية".

نستنتج مما سبق أسباب اندثار الأزياء التراثية التقليدية السعودية صعوبة ارتداءها لفترات طويلة نظرا لثقلها وتعدد طبقاتها، عدم التطور والتجديد على تصاميمها وألوانها، صعوبة الحصول على الأزياء التراثية ذات الجودة العالية وندرتها وارتفاع أسعارها، عدم مناسبتها للحياة العملية والمهام الجديدة للمرأة في سوق العمل، وبذلك يتحقق الهدف الأول، والسؤال ماهي أسباب اندثار الأزياء التقليدية السعودية؟ من البحث.

ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بالمحور الثاني الأزياء الأجنبية

اتفقت غالبية المبحوثات بروعة الأزياء الغربية وذكروا بأنها تناسب كل الأذواق والعادات فهي عملية ومتنوعة لكل المناسبات وأصبحت تمثل زي المرأة السعودية في الوقت الحالي، فقالت المشاركة رقم 2 "حلوه ومتنوعة فمنها للنوم ومنها للرياضة والسهرات بعكس الأزياء التراثية بنمط واحد للمنزل ولخارج المنزل نفس الزي"، وفضل أغلب المبحوثات الأزياء الغربية عن التراثية فهي مميزة وتناسب كل الاذواق وفضلوا الأزياء الأجنبية عن التقليدية من باب التغيير والتجديد ومن مميزاتها فأجمع غالبية المبحوثات بتنوع تصاميمها وقصاتها وألوانها فهي سهلة الحصول عليها وملفته وتناسب كل البشرات وأنواع الأجسام وجميع الأذواق والأجناس والأوقات، كما أن أسعارها بمتناول اليد وذات جوده عالية إضافة إلى تعدد خاماتها وأشكالها وألوانها وموديلاتها وانها تمثل الحداثة والسرعة ومواكبة المجتمع للعالم وساعدت مجتمعنا على التثقف والانفتاح.

كما ذكر (الرقب،2008) بدراسة سابقة أن من إيجابياتها نشر التطورات الحديثة في صناعة الأزياء، وتيسير شراءها محليا كما انها ذات جودة عالية وأسعارها بمتناول الجميع. ومما زاد تفضيلها عمليتها وأريحيتها كما عبر اخرون عن خفتها وإبرازها للأنوثة وتخصيرها فقالت المشاركة رقم 1 "يميزها انها تناسب جميع الأذواق وتبرز الجسم وتعطي شكل أنثوي" كما عبر البعض بتفضيلهم للإثنين فذكرت المشاركة رقم 6 "كل منهم له وقته التقليدي والأجنبي"، كما عبر المبحوثات بأن لها تأثير إيجابي وأنها سبب للرغبة بالابتكار والتصميم والابداع الفكري لدى المصممين السعوديين وأنها مريحة وسهلة الارتداء واكسسواراتها خفيفة، فقد كانت محفز للانفتاح على العالم مما غير من ذوق الشعب السعودي وذكروا بساطتها وعدم وجود القطع والمعادن الثقيلة فيها كالهامة وقد اتفق اغلب المبحوثات على تفضيلهم لشرائها أو تفضيل رؤية النساء يرتدونها.

أما البعض الآخر منهن اشترطن فقط تفضيلهن لرؤية ما يتماشى مع العادات وان تكون مشابهة للأزياء التقليدية في خطوط التصميم من حيث الستر والاحتشام وتماشي الدين والثقافة السعودية فذكرت المشاركة رقم 18 "نعم قد اشتريه إذا كان محتشم ومتماشي مع الدين والثقافة السعودية" وذكر بعضهم تفضيلهم لها اذا كان مناسبا لمن ترتديه فقالت المشاركة رقم 24 "نعم على حسب العمر فلا اتقبل إمراه كبيرة سن ترتدي من هذه النوعية من الأزياء".

وقد ذكرت بعض المبحوثات من ناحية تفضيل الماركة الى من لا يهتمون بالماركة ومسماها فالأهم ما هو مناسب وجميل ويعجبهم فذكرت المشاركة رقم 3 "لا أميل لها كثيرا أهم شي يعجبني أو لا، لا أبحث عن الماركة بقدر ما ابحث عما يعجبني"، ومن جهة ما يرتدوه المبحوثات في روتينهم اليومي اتفقوا جميعهم على الأجنبية فهي مريحة وجودتها عالية وعملية قليل منهم كان محايدا واشترط مشابه لخطوط التصميم التراثية. وأيد أغلب المبحوثات لأزياء الجنسين فقالت المشاركة رقم 8 "أؤيدها فأنا اشعر بأن البنطلون استر من التنورة والفستان لطفلتي حتى لا تظهر عورتها إذا ركضت او سقطت". كما أكد الأكثرية من المبحوثات بتأثير الأزياء عليهم فهي تغير النفسية وتعزز الثقة بالنفس.

ومن جهة طريقة التسوق المفضلة أغلبية المبحوثات فضلوا الشراء من المتاجر محليا. وعلى النظير الآخر من المبحوثات فضلوا التقليدية على الأزياء الأجنبية بسبب أنها تحمل ذكريات تراثية جميله فقالت المشاركة رقم 9 "لا، لو ان الناس يرتدون التقليدية كنت ارتديتها معهن، ولكنني ارتدي هذه بسبب اندثار الأزياء التقليدية". و كانت وجهة نظر الأقلية من المبحوثات أنهم لا يؤيدون ولا يفضلون الأزياء الأجنبية معبرين بأن لها نواحي سلبية ترتكز لعدة أسباب ذكروها وهي أنها محت الثقافة والازياء السعودية كما أنها لم تصبح هذه الأزياء غريبه فأصبحت أزياء الشعب السعودي فقالت المشاركة 12 "غيرت بأنها أبعدتنا عن الأزياء التراثية وتقبل الناس للأزياء الأجنبية وأثرت في الذوق للشعب السعودي" كما أثرت على الثقافة السعودية فتعود الجيل الجديد على المنافسة باتباع الموضة والغرب فبعض المبحوثات فضل اقتناء أزياء من الماركات العالمية في إتباع الموضة وأن من لا يرتدي الموضة والزي الغربي أصبح غريب وشاذ في مجتمعه. وذكروا بأنها مكلفة بسبب التجدد المستمر وتغيير موضتها شهريا وسنويا إضافة إلى غلاء أسعار بعضها.

ورأت أغلب المبحوثات اختلاف الفتيات الواضح قبل وبعد دخول الأزياء الأجنبية للمملكة العربية السعودية فأكثر المبحوثات أجابوا بنعم أصبحت هناك منافسة بالأزياء وحب عدم التكرار. ففي السابق كان أزياء الفتيات أجمل فبعض الموضة تختلف تماما عن أعرافنا كما ان اتباع بعض صيحات الموضة يجعل الاناث والذكور متشابهون. كما رأى المشاركين بأنها تمثل الجيل الجديد البعيد عن التراث وشخصية مرتديها وذوقه ومُصَنِعِيها ومصمميها الغرب.

وأبرز ما ذكر في عيوبها يغلب عليها أنها أزياء غير محتشمة فمنه القصير والمفتوح فبعضها خادش للحياء وخارج عن العادات والدين ولا يناسب عاداتنا وأخلاقنا المجتمعية، مما جعله سبب للتأثير على الجانب الديني فقد أثرت على الجيل الجديد باتباع الزي غير المحتشم وقد جعلت من يتبع التراث او يرتديه غريب في مجتمعه. وصفة الحياء والاحتشام تغيرت كثيرا فالجرأة بالملابس كانت أمر غير مقبول به سابقا كما قالت المشاركة رقم 7 "عيوبها كل مالها تزيد بعد عن ثقافتنا وديننا"، وقد اتفقت المبحوثات مع دراسة (حمدي، 2019).

حيث تطرق إلى أن التصاميم الأجنبية الدخيلة على الشعب السعودي تحمل في بعضها إيحاءات تتنافى مع قيمنا وعاداتنا وأعرافنا والمعايير السائدة داخل مجتمعاتنا الإسلامية والعربية. والبعض الاخر ذكر أن من عيوبها سوء الجودة بسبب دخول الصين للسوق، وأوضحن صعوبة البحث للعثور على ما يناسبهم ويناسب ذوقهم وسنهم ومقاسهم ويناسب دينهم وعاداتهم. وذكر الأقلية أن أزياء الجنسين اقتنوها بالإجبار فقد انتشرت وتعود المجتمع عليها والبعض الآخر من المبحوثات ذكر عدم تأييدها، كما أنها اثرت على التربية ففيرت القيم وجعلتنا ننسى ملابسنا التراثية وماضينا ومع انتشارها أصبح الممنوع مسموح كما انها سبب للتقليد الاعمى في الجيل الجديد، فما كان يرفض أصبح يُرغَب ويُفعَل وقالت المشاركة رقم 13 "لم أعيش هذا التغيير، ولكن مما سمعت أنها غيرت قيم بعض الناس من الشعب السعودي فما كان يرفضه أصبح يفعله ويرغبه". فهي تكسب أو تمحي الحياء وقد تكون سببا للمشاكل العائلية فقالت المشاركة 34 "كثيرا لدرجة أنها تغير نفسيتي وتسبب المشاكل العائلية لرفض فتياتي ارتداء ما ارغب به"، وقد اتفق المبحوثات بتأكيد التأثير الأجنبي عن طريق وسائل الاعلام والدعايات والانتشار واكتساح السوق والانفتاح له أثر أيضا على الحياة المعيشية والطعام وبمجرد التفكير للاستحداث فهذا دليل على التأثير الغربي فقالت المشاركة 33 "نعم، الدليل التراثية المستحدثة يستخدمونها بقصات بالطو فأساس البالطو أجنبي فبمجرد أننا رغبنا بابتكار الأزياء التراثية المستحدثة فهذا دليل التأثير الأجنبي، فلماذا تم تحديثه وباي اتجاه تحدث؟ تحدث ليصبح مماشي الأجنبي بتقليده والابتكار منه.

نستنتج مما سبق أسباب انتشار ونجاح الأزياء العالمية العصرية واكتساحها وتوفرها بكثرة ووفرة في السوق السعودي، مريحه وعملية لخفتها وبساطتها، مناسبة لكل أنماط الأجسام وأنواع البشرة والأوقات لتعدد ألوانها وخاماتها وقصاتها مما يوافق بعضها مع عاداتنا وتقاليدنا وديننا، ذات جودة عالية وأسعار مقبولة، وبذلك يتحقق الهدف الثاني والسؤال ماهي الأسباب المتعلقة بنجاح وانتشار الأزياء العالمية العصرية؟ من البحث.

ثالثا: مناقشة النتائج المتعلقة بالمحور الثالث الأزياء التراثية المعاصرة

أجمعت المبحوثات ماعدا واحده منهن بإعجابهن بها والبعض الآخر ذكر أنها بلا عيوب من شدة إعجابه. بل ذكر البعض بأنها أجمل من التراثية التقليدية وأنها تظهر الهوية الوطنية بالشكل الجميل حيث جمعت بين الماضي والحاضر وبرروا تفضيلهم لعدة أسباب وهي تشابهها للأزياء التراثية لأنها ساتره وواسعه.

ومن ناحية تأثيرها الفكري والثقافي ذكر المبحوثات بأنها تعيد رغبة السعوديين للبس والاهتمام بالأزياء التراثية وترسخ الثقافة وتعيد منزلة الأزياء التراثية وأنها تعني المحافظة على التراث وتوطده وتحسنه وتعزز اعجاب المجتمعات الأخرى بتراثنا، وهو ما اثبتته دراسة (ال سعود،2019) والتي تشير إلى أن الزي يسهل كسب احترام وتأييد الشعوب الأخرى.

كما غيرت فكر الجيل الجديد اتجاه اللباس التراثي وجعلته يرغب بارتدائه فهي تمثل التراث والحضارة السعودية بنظرة الشاب السعودي الحديث وقد قالت المشاركة رقم 9 "تمثل المرأة السعودية العربية الراقية".

ومن الناحية الثقافية ذكروا بأنها تنشر ثقافة مختلف أزياء مناطق المملكة التراثية بشكل أجمل كما اتفقن ان أكبر سبب وداعم لانتشارها هو توجه الدولة للتراث فهي تحبب الشعب لثقافته.

كما ذكرت المشاركة 33 "تكسب الشعب العزة والشموخ"، إضافة إلى ذلك تفوقها على الأجنبية، بإكساب المرأة الجاذبية والأنوثة فذكرت المشاركة 11 "خيال غطت على الأزياء الأجنبية لأنها راقيه وترز المرأة وتعطيها الجاذبية والأنوثة العالية وتجعل المرأة كأنها أميره".

ومن وجهة نظر المبحوثات بأن مميزات الأزياء المستحدثة يكمن في دمجها بين الحاضر والتراث وأنها جميله وملفته ومميزة وفخمه فأعجبوا بألوانها المتدرجة والمتجددة المواكبة للعصر وجودتها العالية وخاماتها وموديلاتها المتعددة، فتصاميمها فريدة ومحتشمة ومناسبة لكل الأوقات كما أنها أخف من التراثية التقليدية وأجمل فهي متناسقة وانثوية وتوحي بأنها ثمينة. وذكرت المشاركة 27 "مميزاتها أنها أخف من السابق وأجمل وأرتب ومتناسقة الألوان وتعطي طابع رقي عالي جدا للمناسبة وان كانت المناسبة بسيطة" كما أجمعت المبحوثات على تفضيلهم لرؤية النساء يرتدون الأزياء التراثية المستحدثة فهي ملفتة ومخصرة وانيقة وقالت المشاركة 18 "أفضل رؤيتها وارغب برؤيتها في أماكن العمل أيضا، وأتمنى أن يرتدوها الموظفات كأن يوضع شرط من شروط الحضور للوظيفة بان يكون الزي به لمسه من التراث".

وقد أوضحت المبحوثات دعمهن للمصمم السعودي وذكروا بأنه أفضل من الأجنبي فأفكارهم غريبة ومبدعون فقالت المشاركة 5 "نعم واقوى من الأجنبي". وهذا ما ذكرته الباحثة (البسام، 1985) في دراسة أوضحت فيها أن الاقتباس والاستحداث عن طريق استخدام الخطوط أو التصميمات السعودية الاصلية واستخدام خامات زخرفية خفيفة بالإضافة إلى تقليل عدد الأمتار وتكاليف الإنتاج وزمن الإنتاج والزخرفة، يساعد على حل اندثار الأزياء التراثية ودعم قدرتها على منافسة الأزياء الأجنبية.

وعلى الجانب الآخر ذكرت مشاركة مخالفة لرأي الأغلبية بعدم حبها للأزياء التراثية المستحدثة اعتقادا منها بأنها تقلل من قيمة التراث كما فضل الأقلية الأزياء التراثية التقليدية على المستحدثة، وذكرت المشاركة 15 بمعارضتها لها قائله (لا، موديلاتها غريبه ويستحيل أن امي في السابق ترتديها فهي لا تمثل تاريخ السعودية)، معبرين بأن بعضها قد يخفي جمال التراث الحقيقي. وكان حديث المبحوثات متقارب جدا من حيث تفضيلها عن الأزياء الأجنبية فانقسم المبحوثات إلى من لا يفضلها وذكروا عدم تفوقها على الأزياء الأجنبية العصرية وقليل منهم لم يفضل رؤية النساء يرتدونها، بسبب أن الأزياء الأجنبية دارجة وسهله ومريحه أكثر ومكتسحة للموضة السعودية. وأن الأزياء التراثية المستحدثة مازال بها الكثير من العيوب معللين بأنها مؤقته وغير عملية او مريحه وخاماتها ثقيلة وكثيرة القطع كما أنها نادرة ومبالغة بالطول وبعضها غير متقن وبدون جمال إضافة إلى تكلفتها حيث إن سعرها المرتفع أغلى من أربعة قطع لأزياء أجنبية عصرية.

فبعضها أيضا استمر باستخدام نفس الألوان والاقمشة التراثية ولا تناسب المناطق الحارة وبحاجة للتطوير. قالت المشاركة 1 "عيوبها تعتمد بشكل كبير على خامات ثقيلة وغير عملية فهي لحد الآن تحتاج إلى تطوير وتغيير حتى تواكب الأزياء العصرية وسعرها المرتفع يقلل انتشارها".

كما ذكرت المشاركة 30 "لا فهي مازالت تظهر كجلابيه وحتى الان نفس النقوش والألوان تقريبا أعاملها معاملة التراثي لرمضان ومناسبات خاصه".

وكانت أغلبية المبحوثات اتفقوا على تفضيل شراء الأزياء المستحدثة، ولكن ليس دائما كونهم يحبون التغيير ويشعرون بأنها مبالغة بتصاميمها، كما انهم يرغبون بشرائها لكن لا يقتنونها بكثرة كالأزياء الأجنبية. كما أن المجتمع من وجهة نظر المبحوثات لا يميل للمصمم السعودي وقليل من المبحوثات أجابوا نوعا ما ليس بشكل كافي ويعود السبب بأنهم غير معروفين ولم يأخذوا فرصتهم في الإعلانات والانتشار وأسعارهم مرتفعة وبعضهم غير مبدع لا يبتكرون ولا يجددون ويتبعون الغرب فقط.

فذكرت المشاركة 14 "يتبعون الاتجاه الذي يفرضه السوق فيرون ما هو الدارج ويقلدوه فلا يبتكرون او يجددون". كما لم يتفق المبحوثات فيما يتبعه المصممون فالبعض ذكر بانه يتبع الدارج والبعض الاخر ذكر التراث واخرون الفساتين الكبيرة والمنفوشة لكنهم اتفقوا في انه بالغالب يتجه للطابع التراثي وهو ما يميزه. كما اتفق

المبحوثات جميعهم بأن المصمم السعودي قادر على خلق صيحات الموضة فبلدنا يدعم المصمم، ولكنه يخاف من المجازفة والمنافسة كما قالت المشاركة 45 "نعم قادر، لم يصبح هكذا لحد الآن بسبب أنه يخاف من المحاولة او المغامرة في المنافسة".

نستنتج مما سبق الصفات التصميمية المساعدة في إنجاح الأزياء التراثية التقليدية المعاصرة تحديد الصفات التصميمية الناجحة للأزياء التقليدية المعاصرة الناتجة في ضوء نتائج البحث.

كما يجب أن يصمم الزي التراثي المستحدث بشكل عملي مريح بطبقات قليله، وأن يتوفر في الأسواق بألوان وخامات خفيفة وقصات أنثوية مخصرة وموديلات محتشمة متعددة، بحيث تصبح الأزياء التراثية المستحدثة تناسب جميع الأوقات وأنواع البشرة وأنماط الاجسام، وبذلك يتحقق الهدف الثالث والسؤال ماهي مقومات نجاح التصاميم التراثية المستحدثة؟ للبحث.

13 الخلاصة

أظهرت النتائج البحثية أن: أبرز أسباب اندثار الأزياء التراثية التقليدية السعودية صعوبة ارتداءها لفترات طويلة نظرا لثقلها وتعدد طبقاتها، عدم التطور والتجديد على تصاميمها وألوانها، صعوبة الحصول على الأزياء التراثية ذات الجودة العالية وندرتها وارتفاع أسعارها، عدم مناسبتها للحياة العملية والمهام الجديدة للمرأة في سوق العمل. وفي المقابل انتشار الأزياء الأجنبية العالمية ومن أهم أسباب نجاحها توفرها بكثرة ووفرة في السوق السعودي، وأنها مريحه وعملية لخفتها وبساطتها، مناسبة لكل أنواع الأجسام والبشرات والأوقات لتعدد ألوانها وخاماتها وقصاتها مما يوافق بعضها مع عاداتنا وتقاليدنا وديننا، كما أنها ذات جودة عالية وأسعار مقبولة.

وعليه فعلى المصمم الحرص على اتباع عدة نقاط لضمان نجاح الأزياء التراثية المستحدثة أن يصمم بشكل عملي مريح بطبقات قليله، وأن يتوفر في الأسواق بألوان وخامات خفيفة وقصات أنثوية مخصرة وموديلات محتشمة متعددة، بحيث تصبح الأزياء التراثية المستحدثة تناسب جميع الأوقات وأنواع البشرة وأنماط الاجسام.

التوصيات

بناء على ما أوضحته النتائج وتحقيقا لباقي أهداف البحث، توصي الباحثة:

1. دراسة مفردات من التراث العربي السعودي لاستخدامها كمصدر استلهام لتصميمات معاصره.
2. دراسة احتياجات المستهلك المتغيرة.
3. تقديم تصاميم مقترحة مستوحاة من التراث العربي السعودي وفقا لاحتياجات المجتمع السعودي.
4. توفير الأزياء التراثية المستحدثة بأسعار مناسبة للجميع.
5. تقديم حلول علمية للمصممين المحليين لتشجيعهم على استحداث الأزياء التراثية.

المراجع العربية

[1] صباغ، عبد المجيد محمود (2018): الإبداع في تصميم المطبوعات ذات القيمة كعنصر إحياء الهوية والتراث في المملكة العربية السعودية. *مجلة نابو للبحوث والدراسات*، مجلد20، عدد23.

[2] القضاة، محمد فلاح (2012): أثر مشاهدة المحطات الفضائية الأجنبية على السلوك للشباب الخليجي. *مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، المجلد39، العدد1.

[3] الرقب، صالح حسين (2008): العولمة الثقافية آثارها وأساليب مواجهتها. *المعهد العالمي للفكر الإسلامي*، الجامعة الإسلامية، الأردن.

[4] حمدي، محمد الفاتح (1019): قيم الشباب الجزائري في زمن انتشار الإعلانات التلفزيونية: قراءة في عادات وانماط المشاهدة وتأثيراتها. *مجلة المستقبل العربي*، العدد 489.

[5] التونسي، فائزة، وحران، العربي، وبوخلخال، علي، (2018). البرامج التلفزيونية وانعكاساتها على الهوية الثقافية لدى الشباب الجزائري. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، العدد33.

[6] ال سعود، سعد بن سعود (2019): الدور التواصل للدبلوماسية العامة في تشكيل صورة المجتمع السعودي لدى البعثات الدبلوماسية المقيمة في المملكة العربية السعودية. *المجلة العربية للإعلام والاتصال*، عدد21.

[7] فدا، ليلى، وشافعي، وفاء (2020): دراسة تحليلية لأسباب التناقضات الجذرية للأزياء التقليدية السعودية باستخدام نظرية تريز±RCA . *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، العدد177.

[8] فدا، ليلى عبد الغفار (1993). الملابس التقليدية للنساء في مكة المكرمة أساليبها وتطريزها دراسة ميدانية. *كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية*، الرياض، المملكة العربية السعودية.

[9] البسام، ليلى صالح (1988): الأساليب والزخارف في الملابس التقليدية في نجد دراسة ميدانية مقارنة بين ملابس الرجال والنساء. قسم الاقتصاد المنزلي، *كلية التربية للبنات بالرياض*، المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراة.

[10] البسام، ليلى صالح (1985): التراث التقليدي لملابس النساء في منطقة نجد. قسم الاقتصاد المنزلي، *كلية التربية للبنات بالرياض*، المملكة العربية السعودية، الرياض، رسالة ماجستير.

[11] الغامدي، غادة أحمد محمد، ومحمد، وعبد الباسط، نيرمين عبد الرحمن (2023): أثر البيئة الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية على الأزياء التقليدية لقبيلة هذيل. *المجلة الدولية للتصاميم والبحوث التطبيقية*، م2، ع4.

[12] الزبن، غدير برنس عضو (2016): اتجاهات المرأة نحو العمل التطوعي في محافظة الكرك بالأردن، *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، ج2، ع761.

[13] العمري، نورة بنت حسن (2021): الاستفادة من جماليات التراث الشعبي السعودي في إثراء تصميم الملابس النسائية وأثره على الانتماء الوطني لديهن، *مجلة كلية التربية النوعية*، مج13

[14] خصيفان، عبير جميل طه، ونادر، خديجة سعيد مسفر، (٢٠١١). تصميم مكملات الملابس مستوحاة من الزخارف الملبسية في قبيلة حرب، *مجلة بحوث التربية النوعية*، ع٢٣، جزء ٢.

[15] المسعودي، أفنان بنت مقبول بنت باركي (2021): ابتكار تصاميم معاصرة مستوحاة من مجوهرات التراث السعودي، *مجلة التصميم الدولية*، مج 11، ع٤.

[16] محمد، حسني علي، والشربيني، حنان محمد، وعبد الرؤوف، مروه السيد محمد (2013): الاستفادة من السمات الفولكلورية في إثراء التصميم المعاصر في ظل عصر العولمة والمعلوماتية، *مجلة بحوث التربية النوعية*، جامعة المنصورة، ع 32.

[17] حسين، أحلام محسن (2017): وظيفة الرأي العام وخصائصه الاجتماعية في ضوء التراث، *مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية*، مج1، ع 26.